14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الثلاثاء 7 مايو 2013م - العدد 15760

لجنة تحقيق مستقلة في الأمم المتحدة:

المسلحون في سوريا استخدموا الأسلحة الكيماوية

■ **جنيف/ متابعات :**

قالت كارلا ديل بونتي عضو لجنة تحقيق مستقلة تابعة للامم المتحدة بشأن جرائم الحرب وانتهاكات حقوق الانسان في سوريا إن المحققين جمعوا شهادة من ضحايا الحرب الاهلية السورية وموظفين طبيين تشير الى ان مقاتلي المعارضة استخدموا غاز الاعصاب السارين.

واكدت ديل بونتي أن لجنة التحقيق التي تتخذ من جنيف مقرا لها لم تر دليلا بعد على استخدام القوات الحكومية الاسلحة الكيماوية المحظورة بموجب القانون الدولي.

وقالت ديل بونتي إن محققين زاروا الدول المجاورة واجروا مقابلات مع الضحايا والاطباء والمستشفيات الميدانية استنتجوا بأن الجماعات المسلحة هي التي استخدمت غاز السارين لكنها اشارت الى عدم وجود دليل ملموس على ذلك وانما هي مجرد شكوك.

ويجري التحقيق في جرائم الحرب وانتهاكات حقوق الانسان الاخرى بشكل منفصل عن تحقيق للاسلحة الكيماوية في سوريا حث عليه الامين العام للامم المتحدة بان كي مون وتوقف منذ ذلك الوقت.

هذا وكان مسؤول امريكي رفيع اتهم «اسرائيل» باستخدام سلاح كيميائي داخل سوريا.

وقال الكولنيل (لورنس فلكرسن) الذي عمل مدير مكتب وزير الخارجية الأمريكية الأسبق، كولن باول بين الأعوام 2002 حتى 2005 خلال مقابلة مع شبكة كرنيت أن هناك ادلة ضعيفة لاستخدام النظام السوري أسلحة كيميائية، وربما المعارضون فعلوا ذلك،مؤكداً ان الاحتمال الأكبر هو ان «إسرائيل» هي من قامت باستخدام سلاح كيميائي في إطار خدعة (الراية الكاذبة) .

احتجاجا على العمليات الممنهجة للتدخل في استقلال القضاء

(32) حزباً وحركة سياسية مصرية تدعو إلى الوقوف أمام نادي القضاة غدا

■ **القاهرة/ متابعات:**

طالبت 32 حزباً وحركة سياسية 50 شخصية عامة، جموع الشعب المصرى، بالوقوف أمام نادى القضاة يوم غد الأربعاء 8 مايو الجارى للدفاع عن دولة القانون ودولة العدل والاتحاد للوقوف ضد العمليات الممنهجة بالتدخل فى استقلال القضاء والعدوان على الحقوق والحريات، مؤكدين أن استقلال القضاء هو انتزاع حقوق الضحايا والحرية للمعتقلين وتجردهم من أى انحيازات لصالح السلطة .

وأكد الموقعون على البيان الذي نشرته عدد من الصحف والمواقع المصرية ان "هجمة جديدة على السلطة القضائية بمحاولات فرض مشروع قانون للسلطة القضائية دون مشاركة مجتمعية واسعة، وهناك هجمة جديدة على ملاذ المواطن فى اللجوء دون قهر السلطة الحاكمة، فبعد ثبوت بطلان تعيين النائب العام الحالى ظهرت كل أشكال القمع الاستثنائى فى ثوب العدالة بادعاء إستثنائى باطل متمثل فى نيابة امن الدولة ونيابات غير متجردة من الانحياز للحزب الحاكم فى حبس الثوار ومنهم من هو عضو فيما يسمى قضاة من أجل مصر، بالإضافة لتصريحات وزير العدل الكاذبة والمضللة للرأى العام والعدالة، بالإضافة لبطء التقاضى فى بلاغات التعذيب فى قضايا الثوار المجنى عليهم فى حين نفاجأ بإحالات سريعة للمحاكمة وصل فجرها أيضا للمتضامنين مع الثوار على أبواب المحاكم والنيابات والحكم عليهم بالحبس خمس سنوات بتهم مضبركة من الداخلية بزعم الاعتداء عليها كانت الداخلية هي الوحيدة فيها هي دليل اتهامهم الباطل"، على حد البيان.

واستطرد البيان: إن كل صور العدوان المستمر والإشكال الممنهجة لقمع الثوار جزء منها قمع السلطة القضائية وإسكات كل الأصوات التى تنادى باستقلال القضاء متجردا من أى انتماءات وانحيازات سوى معايير العدالة والحقوق والحريات، لذلك تأتى ذكرى يوم 8 مايو والتى بسببها دفع أيضا العديد من النشطاء من مختلف القوى الوطنية ضريبة نضالهم فى استقلال القضاء واعتصامهم الشهير أمام النادى آنذاك، لنتذكر نضالهم ونضال كل الشرفاء ونؤكد أن الانتصار للقضاء ليس انتصارا لأشخاص بل انتصارا لقضاء حر مستقل يخضع لضمير ومبادئ العدالة والمساواة» .

وأشار الموقعون على البيان إلى أنه فى ذكرى 8 مايو نجدد النضال المستمر فى قضاء مستقلا وفى الوقت منددين بكل أشكال الادعاء والقضاء الاستثنائى فى التحقيق مع الثوار، منددين بكافة صور قمع النشطاء ومحاكمتهم باتهامات ملفقة مطالبين بالحرية لكل المعتقلين، مؤكدين على ما جاء توصيات مؤتمر العدالة للقضاة عام 86 فى استقلال السلطة القضائية مطالبين باستقلال النيابة العامة وفصل سلطة الاتهام عن التحقيق وعودة العمل بنظام قاضى التحقيق ومواجهة غير المتجردين من العدالة بسيادة القانون لا سيادة السلطة.

وتابع الموقعون على البيان: "سنتذكر يوم 8 مايو فى 2006 ونضال الكثير من القوى الوطنية ونضال من دفعوا ضريبة استقلال القضاء ومازالوا يناضلون فلننتصر لقضاء يحكم بإسم الشعب لا قضاء يحكم باسم السلطة هكذا نادت الحركات الشعبية التى خرجت من صفوف شعب مصر العظيم فى عام 2006 أمثال حركة 9 مارس وكفاية وشايفنكم لتنادى باستقلال القضاء، وليعتصموا أمام نادى القضاة فى تحد صارم لديكتاتورية السلطة الحاكمة أن ذاك غير عابئين ببطش المخلوع وأجهزته الأمنية، لا يحملون فى وجدناهم إلا حب الوطن والدفاع عن حصن الشعب متمثلاً فى القضاء كسلطة تحمى العدل و ليس وقوفا بجانب أشخاص بعينهم.

وحمل الموقعون على البيان القوى الوطنية والحركات ومنظمات المجتمع المدنى مسئولية كبيرة فى استكمال ما فعلته منذ 7 سنين بأن تساند قضاء المشروعية والحقوق والحريات فى استقلالهم ضد ديكتاتورية جديدة تحاول بخطى حثيثة أن تبتلع القضاء، وأن تجنده لحسابها، و ما يؤلم حقيقة أن تكون تلك الدكتاتورية الجديدة هي وليدة تيار الدفاع عن استقلال القضاء، لكن مادام القضاة لم يكتبوا قانون السلطة القضائية بأنفسهم وبمشاركة مجتمعية واسعة سيبقى الحال على ما هو عليه.

وشدد الموقعون على البيان على ضرورة إقالة النائب العام الحالى واختيار نائب عام متجرد من أى انحيازات من قبل مجلس القضاء الأعلي، وإخلاء سبيل كل الثوار المتهمين فى قضايا التلفيق السياسى للمعارضة من قبل الداخلية والنظام الحاكم، ووقف سياسات النيابة العامة فى التواطؤ مع قمع وحبس وسياسة الكفالات التعجيزية وإحالة النشطاء للمحاكمة، وسرعة التحقيق مع الجلادين المتهمين بقمع النشطاء للمحاكمة سواء من أفرد الداخلية أو من أعضاء الحزب وإحالتهم للمحاكمة، ووقف تدخل السلطة التنفيذية فى تنصيب نفسها راعية للسلطة القضائية والاكتفاء بتنفيذ توصيات مؤتمر العدالة فى عام 86 دون عقد مؤتمرات برعاية رئيس الجمهوريي تحت مسمى العدالة ومشاركة القضاء الاستثنائى العسكرى فيها، على حد البيان.

حول العالم

محاكمة عسكرية اليوم لجندي أمريكي قتل زملاء في العراق

■ **سياتل / متابعات:**

بدأت امس الاثنين محاكمة عسكرية لجندي أمريكي قتل خمسة من زملائه في مركز للتأهيل تابع للجيش الأمريكي في العراق لكن رغم إقرار المتهم بتهمة القتل فإن محور القضية هو ما إذا كانت المحكمة ستدينه بتهمة القتل العمد.

واعترف السارجنت جون راسل الشهر الماضي بأنه قتل اثنين من الضباط العاملين في المركز الطبي وثلاثة جنود في معسكر ليبرتي القريب من مطار بغداد عام 2009 في نوبة من إطلاق النار قال الجيش الأمريكي في ذلك الوقت أنها ناجمة عن ضغوط القتال.

وتوصل راسل الذي كان يخدم في كتيبة المهندسين 54 المتمركزة في بامبرج بألمانيا إلى اتفاق قانوني يفلت بموجبه من عقوبة الإعدام التي كان الادعاء يسعى إليها في وقت شهد أعلى معدل للعنف بين الجنود في حرب العراق.

ويمكن أن تستمر محاكمة راسل العسكرية حتى آخر مايو وهي تجري في قاعدة لويس مكورد المشتركة قرب تاكوما وتتمحور حول ما إذا كان قد تصرف باندفاع لحظي كما يقول محاموه أم بشكل متعمد كما يزعم المدعون العسكريون.

والحكم الفيصل وما يترتب عليه من عقوبة هو بين يدي القاضي العسكري.

ويواجه راسل حكما بالسجن مدي الحياة دون إمكانية للحصول على عفو أو غرامة والتسريح من الخدمة بشكل مهين.

وطوال المحاكمة سيقدم كل جانب رؤيته عن حالة راسل العقلية والتي هيمنت على الإجراءات القانونية التي سبقت المحاكمة طوال العام المنصرم.

مقتل (8) وإصابة (3) في حريق بمبنى سكني بجنوب الصين

■ **بكين / متابعات :**

أعلن مسئولون بالصين، امس الاثنين، أن 8 أشخاص لقوا حتفهم، وأصيب ثلاثة آخرون، في حريق شب في مبنى سكني من ثلاثة طوابق بإقليم جوانجدونج جنوبي البلاد.

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، امس، أن 24 من رجال الإطفاء و6 سيارات هرعوا إلى موقع الحادث فور تلقيهم اتصالا، وتمكنوا من إخماد الحريق بعد حوالي 45 دقيقة، لافتا إلى أنه تم العثور على جثث 8 أشخاص، ثلاثة رجال وخمس نساء.

وأسفر الحادث عن إصابة ثلاثة أشخاص آخرين أنقذهم رجال الإطفاء، وحالتهم الآن مستقرة.

محكمة إيطالية ترفض طلب "برلسكوني" بوقف محاكمته في ميلانو

■ **روما / متابعات :**

رفضت أكبر محكمة نقض في إيطاليا، امس الاثنين، الطعن الذي تقدم به سيلفيو برلسكوني لتجريد المحاكم في ميلانو من صلاحية النظر في قضيتين ضد رئيس وزراء إيطاليا السابق، مما يتيح استئناف الإجراءات القانونية.

وطالب محامو برلسكوني بنقل الإجراءات القانون لمدينة بريشا بشمال إيطاليا، حيث قالوا إن محاكم ميلانو متحيزة ضد رئيس الوزراء الإيطالي السابق. وقد رفضت محكمة النقض الطلب.

وإذا كان قد تم قبول الطلب لكان قد تم إرجاء محاكمات برلسكوني؛ لأن القضاة في بريشا كانوا سوف يحتاجون وقتا للاطلاع على القضايا، وتحديد مواعيد جديدة لجلسات المحاكمات.

ومن المقرر انعقاد جلسة استماع أخيرة بعد غد "الأربعاء"، للنظر في الاستئناف المقدم من قبل برلسكوني ضد إدانة المحكمة له بالتهرب الضريبي العام الماضي. ومن المتوقع أن يصدر القضاة حكمهم في هذه القضية بحلول السبت المقبل.

إسرائيل ترفع حالة التأهب القصوى في سفاراتها بالخارج

■ **القدس المحتلة/ متابعات:**

أعطت الخارجية الإسرائيلية توجيهات لسفاراتها في كافة أنحاء العالم برفع حالة التأهب، وذلك تحسبا مما اسمته انتقاما محتملا ينفذه "حزب الله" رداً على قصف الطائرات الإسرائيلية لسوريا أمس الأحد.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، إنه تم رفع مستوى التأهب الأمني في البعثات الدبلوماسية والسفارات الإسرائيلية في جميع أنحاء العالم.

وجاءت هذه الخطوة إثر إنهاء أعمال الجلسة الخاصة التي عقدها المجلس الوزاري الأمني الإسرائيلي المصغر "كابينيت" أمس السبت، والتي استمرت ثلاث ساعات متواصلة، خصصت لمناقشة تداعيات العدوان الإسرائيلي على سوريا.

ولم تشر المصادر الإسرائيلية إلى أي معلومات تتعلق بفحوى النقاشات والقرارات التي خلص إليها "الكابنيت" الإسرائيلي، مكتفية بإعلان مقتضب جدا يشير إلى انتهاء المناقشات التي دارت على خلفية ما أسمته بالتوتر السائد على الحدود الشمالية.

الغرب مشارك فى حرب سوريا بعد الضربات الإسرائيلية

تناول الكاتب البريطاني روبرت فيسك، محرر شئون الشرق الأوسط بصحيفة «الإندبندنت» البريطانية، التطورات السورية في مقاله، مشيرا إلي أن التدخل الإسرائيلي يعني أن الغرب «الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي» مشاركان في الحرب السورية، وأن عدم تعليق واشنطن أو بروكسل يعني موافقتهما عليه.

وتساءل فيسك في مقاله عن صحة الإدعاء الذي تم نقله عن مصادر غربية استخباراتية، بأن الضربة الإسرائيلية استهدفت شحنة صواريخ إيرانية، كانت متجهة إلي حزب الله، ويقول لماذا يقوم نظام بشار الأسد بإرسال صواريخ متقدمة خارج سوريا في الوقت الذي يقاتل فيه من أجل بقائه.

وأشار فيسك إلي أن السوريين أنفسهم أكدوا تعرض المواقع العسكرية للضرب من قبل الإسرائيليين. وليست هذه هي المرة الأولي التي تحدث. وصواريخ فتح 110، يصل مداها إلي 250 كيلومترا، ويمكن أن تصل بالفعل إلي تل أبيب لو أطلقت من جنوب لبنان. لكن لماذا يرسلها السوريون لحزب الله، حسبما أدعت مصادر أمريكية، في الوقت الذي قال فيه الأمريكيون أنفسهم في ديسمبر الماضي أن السوريين استخدموا صواريخ أرض أرض ضد قوات المعارضة داخل سوريا.

وأكد فيسك أن الحقيقة الأكثر أهمية، هي أن إسرائيل قد تدخلت الآن في الحرب السورية. مضيفا، ربما تقول إنها تستهدف فقط الأسلحة المتجهة إلي حزب الله، لكن هذه الأسلحة تستخدم أيضا ضد قوات المعارضة في سوريا. ومن ثم، فإن إسرائيل تساعد المتمردين علي الإطاحة ببشار الأسد. وبما أن إسرائيل تعتبر نفسها دولة غربية، وهي أفضل صديق وحليف عسكري لأمريكا في الشرق الأوسط، فهذا يعني أننا نحن «أي الغرب» مشاركون الآن في الحرب، ومباشرة من الجو.

الاضطرابات الاقتصادية تسحق الآمال في مصر

سلطت شبكة «إن بي سي» الإخبارية الأمريكية الضوء علي آثار الأوضاع الاقتصادية السيئة علي الفقراء في مصر، وقالت في تقرير لها تحت عنوان «الاضطراب الاقتصادي في مصر بعد الثورة يسحق الآمال» إن الثورة المصرية لم تكن رفيقة علي هاني سيد وأسرته، فعندما خسر عمله كمساعد نجار في القاهرة قبل ستة أشهر، اضطر هو وزوجته وأطفالهما الخمسة إلى ترك منزلهم المكون من ثلاث غرف إلي آخر أكثر تواضعا.

ويجني الزوجان معا ما يعادل 143 دولارا شهريا، أغلبها يتم إنفاقه علي الطعام، وبرغم ذلك، فإن أطفالهما الذين تتراوح أعمارهم بين عامين و13 عاما، نادرا ما يأكلون اللحم أو الدجاج، وقال لهم طبيب في عيادة خاصة إن الأطفال يعانون من نقص في الكالسيوم والحديد والفيتامينات الضرورية الأخري، وهو ما لا يستطيع سيد تحمل نفقاته، وحتي أصغر الأطفال لا يتناول الحليب، فقط الماء والشاي كما يقول.

ويضيف الرجل البالغ من العمر 40 عاماً والذي يعمل الآن في تنظيف الإسطبلات إنه في بعض الأحيان عندما نشاهد الأطفال نائمين، نبكي.. فما نراه هو أنه لا يوجد طعام ولا نعرف ماذا نفعل.

وتتابع الشبكة الأمريكية قائلة إنه عندما اندلعت الثورة وأطاحت بمبارك، كانت الرغبة في التغير تتجاوز الآمال السياسية، وكانت هناك آمال كبيرة بإقامة نظام جديد يبشر بعصر نشاط اقتصادي جديد، وتبني الثوار شعار «عيش حرية عدالة اجتماعية ».. ولذلك عندما جاء محمد مرسي إلي السلطة في يونيو علي وعود الإصلاح السياسي والاقتصادي وكذلك مساعدة الناس الأشد فقرا، فإن الكثيرين اعتقدوا أن أوضاعهم ستتحسن، لكن بدلا من تحسن الأوضاع، فإن الاقتصاد ظل راكداً، وفقدت العملة الكثير من قيمتها مما أدي التضخم إلي ارتفاع أسعار الغذاء.

كلمات

› هناء فتحي

وزارة الرضاعة

النجم والعرافات وأوجاع قلوبنا وحكاوي التاريخ المتشابهات تخبرنا كلها بأن شمس الإخوان في المغيب.. فلا تترك قلبك للوجع.

عام علي حكم الإخوان تقترب لياليه الأخيرة منا وقد جف الزرع والضرع والماء والدموع والدماء في العروق وأسفل أجساد شهداء ثورة قتلوها ومثلوا بها وعلقوها علي أعمدة الطرقات.. هو عام الرمادة لا ريب ولا جدال.. فلا تترك وجهك للعصف والأنواء.

أيام وينتهي عام الرمادة دون أن تحقق الجماعة أحلامها فلم يجلدوا الماضي ولم يرجموا الوطن.

فلا خيرت الشاطر أقام نهضته ولا حتي هشام قنديل شكل وزارته.. لم يستطع حتي إنشاء وزارة للرضاعة ترضي اهتماماته الكبري بأثداء النسوة المرضعات.. فكرة والله.. وزارة جديدة للرضاعة.. جديدة جداً وغير مسبوقة وإنجاز إخواني عظيم.. فكرة لم يصل إليها سقف أحلام أي منظمة حقوقية نسوية من قبل.. وزارة تقوم علي تنظيف أثداء النسوة اللواتي جفت صدورهن قهراً وفقراً وحزناً ويأساً وبؤساً وعذاباً.

لو فعلها هشام قنديل لدخل التاريخ الذي سوف يخرج منه قبل عام.. ليس فقط في إنشاء تلك الوزارة بل في إلغاء نصف وزاراته وفي تغيير أسماء نصفها الآخر.. وليس في تغيير أسماء وزرائها.. عليه أن يُلبس الشكل قوام المضمون.. فنحن في رحلة العودة إلي الوراء الموغل في غابر الأزمنة لن نكون في حاجة إلي عدد من الوزارات.. مالهاش لزوم يعني.. فلن نحتاج مع حكم الإخوان إلي وزارة تهتم بالطرق والمواصلات.. بل علينا جميعاً وفي مشروع نهضوي عظيم آخر أن نقوم بخلع أسفلت الشوارع ونتركها طوبا وحجارة وحصي حتي تسير الجمال والقوافل تتهادي فوقها ونستعيد أيام الصحاري القديمة.. ونسير حفاة عراة فوق نتوء الحجر تدمي أقدامنا من السير والبحث عن الكلأ والماء والماعز الشاردة.. وبعد ذلك نقوم بتغيير اسم وزارة النقل إلي «الركوبة»؛ فالقطارات والطائرات والسيارات والتكاتك بدعة وضلالة تأخذنا لجهنم. أما الجمال والحمير فكلها بركة تسير بنا عبر الفيافي والليالي الحالكات نبحث عن تلك النجوم الضالات في السماء الأولي هناك.. ونتوه وتأخذنا خطانا إلي السراب.. ونموت في الصحراء بجوار النبع الجاف.. أو نصحو ونكتب الأشعار المقفاة والمعلقات فوق الأطلال ونبحث عن الديار.. ديار ليلي.

بعدها يقوم هشام قنديل بتغيير اسم وزارة الري إلي «وزارة المسقي» أو «المسقي والفلك» حيث يعمل الناس كلهم في صناعة الفلك والمراكب من جذوع النخل والشجر.. ثم نطفو بها علي الأنهر والبحار طلباً للرزق وبحثاً عن السمك.. وتمخر المراكب عباب الماء.. يعني إيه؟ وفي المساء تحكي النسوة لبعضهن عن الجنيات اللواتي شققن الماء وخطفن الرجال.. الحمد لله وطبيعي جداً.. وأكيد وبديهي خالص أنه لن تكون هناك وزارة للإسكان سوف نسميها وزارة الخيام.. فلسنا في حاجة لمساكن وعمارات في النهاية هي تسقط فوق رءوسنا.. وكل منا سوف يأخذ خيمته ويضرب وتدها في أي أرض يشاء في أي حتة صحرا تعجبه ولسوف ننادي علي بعضنا بعضاً من بعيد فما بين الخيمة والخيمة أطلال وربي فنصرخ حتي يسمع أحدنا الآخر: يا سراقة.. يا عبدالعزي ويا عبد مناف.. ألا تسمع يا رجل؟.. طبعاً هذه الأسماء كانت قبل دخول الإخوان لحكم مصر.. لكن بعد الفتح الإخواني صار اسمنا هو يا أخي ويا أختي والحمد لله.. وبالتأكيد لن نكون في حاجة لإنشاء وزارة للعدل.. وسوف نلغي وزارة التعليم.. ونبدل اسم وزارة الداخلية إلي وزارة العسس والخوازيق.

المهم يا سادة أننا عبر الصحاري العربية الممتدة وفي المساءات الطويلة سوف نقوم بشيّ الخراف وأكل لحم الضان اللذيذ ولسوف ننهل من شوربة النعاج.. الله الله آخر حلاوة وجمال.. ذلك كله احتفالاً واحتفاءً بانتهاء عام الرمادة في آخر يونيو المقبل.

أخي القارئ .. أختي القارئة

سوء التغذية يهدد أكثر من نصف الأطفال في اليمن ماينذر بمشكلة إنسانية كبيرة تتحمل مسؤوليتها الأسرة والمجتمع والسلطة المحلية والمؤسسات الحكومية المعنية برعاية الطفولة والأمن الغذائي ومنظمات المجتمع المدني..

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع